دراسة

روجيه غرونييه نزيل «قصر الكتب» وألغازها!

عمل قارئاً في «دار غاليمار» الفرنسية العريقة طوال نصف قرن. فاختزن في ذاكرته مئات «الحوادث» عن كتّاب مشاهير ومغمورين، واشتبك مع مئات المخطوطات، قبل أن يتحوّل هو نفسه إلى مؤلف. في «قصر الكتب» (2011) الذي انتقل أخيراً إلى لغة الضاد (دار المدى ـ ترجمة زياد خاشوق)، سنقع على مكتبة ضخمة، وتلخيص لوقائع قرن كامل

خليل صويلح

ليس لدى روجيه غرونييه (1919-2017) صداقات مع الكتّاب، إنما مع مؤلفاتهم. فالرجل الذي عمل قارئاً في أعرق دور النشر الفرنسية، «دار غاليمار»، طوال نصف قرن، اختزن في ذاكرته مئات «الحوادث» عن كتّاب مشاهير ومغمورين، واشتبك مع مئات المخطوطات، قبل أن يتحوّل هو نفسه إلى مؤلف. في كتابه «قصر الكتب» الذي صدر عام 2011 (انتقل أخيراً إلى المكتبة العربية عن «دار المدى» ـ ترجمة زياد خاشوق)، سنقع على مكتبة ضخمة، وتلخيص لوقائع قرن كامل. إذ تتداخل الأفكار والذكريات والمواضيع في كتلة واحدة، وبانتقالات رشيقة بين مختلف الأجناس الإبداعية: «غالباً ما يحصل لي أن أرى حلماً لا أتمكّن من فهم آليته. أحلم بأنني أقرأ. أفكك رموز صفحة، أو حتى سطر، كلمة بعد كلمة. وبما أنني مؤلف الحلم إن جاز التعبير، كيف يحصل أن لا أعلم ما يوجد في جزء السطر، أو جزء الصفحة، الذي لم أقرأه بعد؟» يقول. يضع روجيه غرونييه مفردة ما تحت مجهره، ثم يضيئها موشوراً، لتتدحرج من الفردوس الأدبي نحو الواقع اليومي بكل خشونته. هكذا يقرأ «الانتظار» كما ورد لدى الكتّاب، وصورته في الواقع، إذ خلق الطبيب والمعالج الفيزيائي والمؤسسة الرسمية معنى آخر لغرفة الانتظار، وجعلوا منها «المكان الذي بين الضجر والقلق وفراغ الصبر»، فيما يجد في أوديسة هوميروس قصيدة كاملة عن الانتظار. في تفكيك مفردة «الرحيل»، يذهب بعيداً في الاستعارة، وإذا بها تتخذ صفة الانتحار، بإشارات من بودلير وبافيزي ومالارميه وهمنغواي وفولوبير، مختتماً معنى الانتحار بضرورة الصمت كحق أساسي من حقوق البشر.

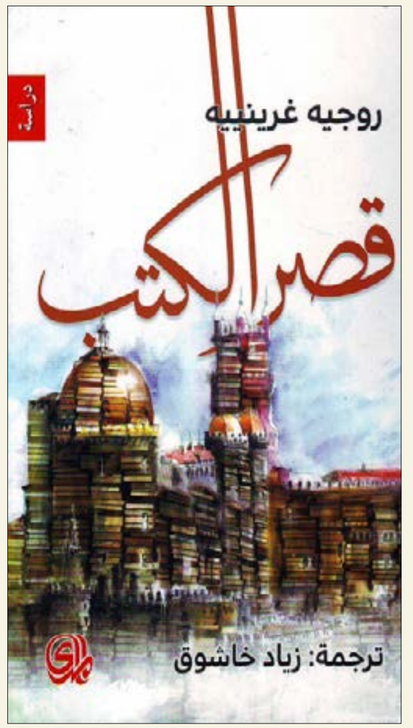

يجد في أوديسة هوميروس قصيدة كاملة عن الانتظار

ولكن هل تُعتبر معرفة الحياة الخاصة هنا، تُمارسيل بروست أولاً: «لمَ يفيدنا أن نكون من أصدقاء ستندال في الحكم عليه بشكل أفضل؟ بل على العكس، من المحتمل أن هذا قد يشكّل عائقاً كبيراً في سبيل ذلك». ورغم إعجابه ببلزاك، فإنه يراه رجلاً سوقياً، فيما يصف لوسيان دوديه، بروست نفسه، بأنه «حشرة مقيتة». أما فولوبير فيقول: «اعتقد أن ليس على الكاتب أن يترك أثراً عنه إلا أعماله، فحياته ليست على قدر كبير من الأهمية. وبئساً للتفاهات». ويؤكد روجيه غرونييه على ضرورة الكشف عن شخصية الكاتب في نصوصه، وملاحقة «ضمير المتكلّم» لاصطياد الحياة الداخلية الأكثر حميمية للمؤلف. فالذاكرة ليست مجرد آلة تسجيل، وفي المقابل، قد يكون ضمير المتكلم مجرد ذريعة سردية لإغواء القارئ («الغريب» لألبير كامو)، وفي «العاشق»، ادعت مارغريت دوراس بأنها تروي قصتها الحقيقية، لإبهار القرّاء، في حين أنه لم يكن فيها أي شيء حقيقي. ويلفت إلى معضلة أخرى تتعلّق بحياة الآخرين، واتكاء بعض الكتّاب على عبارة «كل تشابه مع أشخاص...» للهرب من اتهامهم بانتهاك أسرار شخصية ما. ففي دفاعه عن مصادر روايته «البحث عن الزمن الضائع»، يوضح مارسيل بروست «أن الإساءة إلى الحياة الخاصة لا تُرتكب عن خبث أو مكر، وإنما من أجل اكتشاف الحقيقة العامة للحياة تحت سلوك فردي». ويضيف في رسالة إلى «دار غاليمار»: «كتبت لي امرأة كنت أحببتها منذ ثلاثين عاماً رسالة غاضبة لتقول لي إن «أوديت» ليست سواها بالذات، وإنني وحش بغيض». في كتابة الحب أيضاً، يتابع الناقد الفرنسي قراءة الحياة الحميمية الخاصة، وقصص الغراميات التي تتأرجح غالباً بين الوقائع والإلهام الأدبي. يعترف تشيخوف في قصته «السهوب» قائلاً: «إن قصّة قصيرة تخلو من النساء، ليست سوى آلة دون بخار». لكن البير كامو سيكتب «الطاعون» عن نساء غائبات، فـ «الكلام عن الفراق ليس سوى طريقة مختلفة للكتابة عن الحب». وستختلف النظرة إلى كتابة الحب، تبعاً لفلسفة العصر: «اليوم، وفي العديد من الروايات، لا يُكتب الحب، بل يُكتب كيف يُمارس الحب. ويبدو لي أن في مثل هذا النوع من الوصف تمضي النساء إلى أبعد مما يمضي الرجال» يقول. هناك وقفة أخرى تتعلّق بالروايات غير المكتملة، كنتيجة لموت مؤلفها أو طيشه. هكذا أهمل كافكا إتمام روايته «القصر»، وقد شبّه نفسه برجل لديه منزل خرب، مصنوع من ذكرياته، فراح يستخدم ذلك المنزل من أجل أخذ بعض المواد الأولية لبناء منزل آخر، إلا أن قواه خانته في منتصف عمله بحيث وجد أمامه بيتاً نصف مهدّم وبيتاً آخر غير مكتمل، فيما أهمل بعض الروائيين إتمام رواية ما، خشية الرقابة، أو أجّلوا نشرها، أو ماتوا قبل الانتهاء من كتابتها «في طريق جبلي يشرع كلب غريب بملاحقتك، ثم فجأة يعود أدراجه. لم تعد ذا أهمية بالنسبة له» يقول. في فضاء آخر يتساءل: «هل يكون عمل الكاتب، عملاً أخيراً في نظره هو، أم في نظر الآخرين؟» ويجيب: «قليلون جداً هم أولئك الذين وضعوا نقطة النهاية لإبداعهم عن سابق قصد وتصميم». من أولئك وليم فولكنر الذي اعترف «أعرف أنني اقترب من النهاية، من قعر البرميل». بالطبع، لن ننتظر اعترافاً مشابهاً من كاتب عربي، فكل ما يكتبه، يقع في باب النفائس!

شعر

هنادي زرقة الحربُ حينَ تركُك..

جوان تتر

لا يمكن لقارئ قصيدة السوريّة هنادي زرقة، إلّا أن يشعر بغبن الحرب والغياب، حيث القصائد الطافحة على الدوام بمسحة أشياء الحرب ومفرداتها الواضحة وما يُتَّكَأ عليه في أحشاء النصّ المدوّن من مفرداتٍ تحيلُ على الدوام إلى الحرب ومخلّفاتها اللا مرئيّة. فما عدا الخراب، خرابُ الأشياء الملموسة والأبنية والحدائق والمدارس، ثمّة الخراب الداخلي الذي لا يمكن ترميمه إلّا بعد معجزةٍ لن تحصل على الأرجح. هذا ما تفعله الشاعرة السوريّة في مجموعتها الجديدة «رأيتُ غيمةً شاحبةً، سمعت مطراً أسود» (دار النهضة العربية . بيروت)، من ثنائيّة البساطة والنصّ الواحد المقسّم دونما عناوين، سوى أرقامٍ اختارتها الشاعرة، ربمّا لتأخذ نفَساً عميقاً في نهايةِ كلّ رقم، ثمّ تعود في الرقم الذي يلي إلى رسم الخريطة الشعريّة مجدّداً وهكذا دواليك. الخريطة تبان منذ لحظة قراءة العنوان الشاحب فعلاً. ثمّة الأمّ والأخ والحبيب والمرايا العاكسة لكلّ الوجع والقبح والموت والخراب والحاجة الدائمة إلى الأوكسجين. ولكن هناك الجمال أيضاً؛ تلك الالتقاطاتُ التي تُعيد القارئ إلى صواب التفاؤل عقب جرعاتٍ مكثّفةٍ من القلق المكتوب من دون توريةٍ أو التفاف. الهدفُ واضح، والمشارُ إليه في النصّ جليٌّ والدلالات لا تخيّب القارئَ مطلقاً: «لستُ أعلمُ كيف أرسمُ الحزنَ/ لكن/ ظلّاً يمتدّ كظلّ الحرب/ ظلٌّ يغطي جثّة البلاد/ جثّتي باللون الأحمر».

لسوء حظّ الشاعرة أنّها تعيش في الحرب، في الرّاهن الذي يطفح بالأكفان وصور الموتى والدم والأنقياء الذين يغادرون البيوت والشوارع، ويعلقونَ في الذاكرة إلى الأبد. تعالج صاحبة «حياة هادئة في الفيترين»، الغياب بمفردها، مستخدمةً ذاكرتها التي يبدو أنها مليئة بكلّ شيء أسود: الفقد، الغياب، الموت، الوحدة... هذه المفردات التي تتحوّلُ أعباءَ ثقيلةً تُضافُ إلى الأعباء اليوميّة وما يرافق اليومَ من شقاء وبؤس. الحدثُ الأليم إذ يغدو ركناً أساسيّاً وعماداً للذاكرة: «كلما ماتَ أحدٌ من العائلة/ انكسرَ كرسيّ/ هوت شجرةٌ العائلة الأمس/ هوت أسماءُ الأسرة المدلاّة من أغصانها». من الممكن جدّاً وصف القصائد التي كُتبت خلال فترة الحرب السوريّة بأنّها قصيدة الحرب، إلّا أنّ قصيدة هنادي زرقة تخرج من كلّ تصنيف حين تخاطبُ القصيدةُ المدوّنةُ الذاكرة، الذاكرةُ أنّ تغدو هي الأخرى حرباً مصغّرة ومكثّفة داخلَ الدماغ من المستحيل تجاهلها أو غضّ النظر عنها، أو الذاكرة وهي تحوم حولَ تلك التفصيلات المتعة التي سبقت اشتعال الحرب، وغدت تلك التفاصيلُ فجأةً الملاذ الوحيد الآمن ضدّ السواد الذي باتَ عامّاً: الكراسي، كراسي من غابوا وهي فارغة في الوقت الرّاهن، لكن قبل دقائق كانت ممتلئةً بأجساد سعيدة، الجنود، الأمّهات: «لعلّها الحربُ/ لعلّة العجزُ/ لعلّك أنت.../ ثمّة أمراةٌ تشبهُ أمّكَ/ ترقبُ الجنودَ العائدين من الحرب/ وتحفرُ دمعةً على زجاج النافذة/ لم يعدْ ابنها». لا تذهب قصيدة هنادي زرقة إلّا نحو تفاصيل الرّاهن اليوميّ بجرعاتٍ من اللغة الهادئة السوداويّة. الأمر ينسحب على القصائد جلّها، من دون أيّ تكلّفٍ أو التفاتةٍ لما سيشكّل عبئاً على القارئ. هناك خطّ مستقيم للنصّ من دون اعوجاج، النَّفَس الواحدُ الطّاغي على مجمل نصوص الكتاب تجعل منها (أي النصوص) قادرةً على الإمساك بالذائقة، وجزّها نحو الحدائق والحقول والألغام والموت والحرب والسّواد من دون أي تعقيد أو استحضار للحالة. الحالة موجودة وملموسة ولا تَني تتجدّد عند كلّ قراءة: «ما من مصوّر في هذه البلدة يحتفظ بصوري وأنا شابّة/ المُصوّرُ الوحيدُ ذهبَ إلى الحرب/ولم يعد».

يغدو أمر الإفصاح شعريّاً عن الحرب إسرافاً في ذكر الموت: الموت/الحرب، الثنائيّة الّلا منتهية والعصيّة على الانفكاك التي تعلّف أغلب قصائد هنادي زرقة الجديدة، تمنحُ البعدَ الأوسع لمعنى كتابة الحرب، الحرب التي تعني الموت بأشكالٍ مختلفة. ثمّة عبثٌ في الحياة السوريّة تقترنُ زرقة منه، لكن على مسافةٍ واضحةٍ من الأمان الذي يتيح لها الكتابة لتعيش، أو لتتقاتل على الأقلّ مع الوجع والعبث عبر الكتابة وحدها. لكن الحرب تأتي لتركّل كلّ شيء بكلّ بساطةٍ وهدوء، وقسوةٍ كذلك: «أتحدّثُ عن الأمل/ يصغي الفتية/ ويهزّون رؤوسهم/ أمّا المقبرة القريبة/ فتزحفُ بأعلامها ونياشينها وصور شبابها/ لتبتلع الأمل الخارج من فمي». المقبرةُ إذ تكونُ دالّة على الموتِ الذي سببه الحرب، على الأقلّ ضمن أجواء المدوّن ودلالاته الواحدة. دائماً ما توحي النصوص ضمن المجموعة -أو لعلّها لا توحي- بقدر ما تؤكّد على اليأس المُطبق، النهايات غير مبعثة على التفاؤل قطعاً. ففي النصوص بمجملها نرى المجاورة الدائمة بين أشياء لا يمكنها أن تتجاور حقيقةً، لأنّها إن تجاورت فلن تكون ثمّة حياة واقعيّة مع توافر هذا الكمّ الهائل من الوجع: «مثل عجوزين صامتين/ يجلسان على كرسيين متجاورين في المقهى/ ويسندان رأسيهما على الجدار/ أجلسُ وهذي البلاد./ نفذ الكلام/ ونحن ننتظر لنرى من سيسبق الآخر إلى المقبرة!».

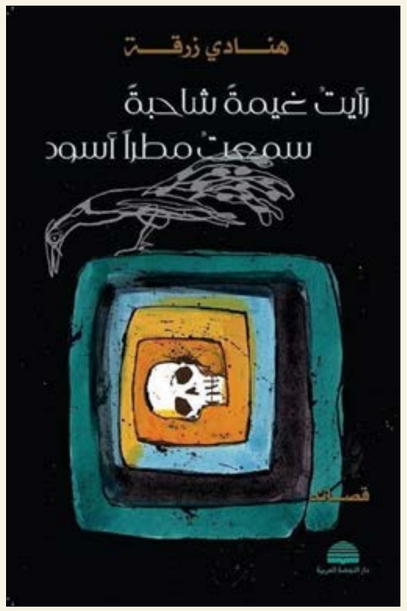

تفاصيل الرّاهن بلغة هادئة وسوداويّة

رواية

محمود عبد الغني تخبطات في سبيل الـ «أوسكار»

نسرين حمود

تختلط الأفكار في رأس منير، بطل رواية «أوسكار» (منشورات المتوسط) للمغربي محمود عبد الغني، من دون أن تفرز أي ركيزة لفيلم يتوق للاشتغال عليه، فيرشحه بعد ذلك لنيل جائزة «أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة» الأميركية... ذو الجسد النحيل، الذي ولد من دون حاجبين، في منتصف العمر، كان درس العلوم السينمائية في فرنسا، لكن مصيره انتهى إلى التعليم في معهد المسرح في الرباط. مثقف لا يعوزه عمق أو رؤيا، بل تتخبط الموضوعات في رأسه، وعلى مكتبه ضمن كراسات دوّن فيها رؤوس أقلام عن موضوعات محتملة لإخراج فيلم عنها. سقوط بلاده في مستنقع الفساد والجهل والزيف يؤرقه ويكبّله، وكذا تفعل أحوال العرب.

للسينمائي صديقة حميمة تدعى ربيعة، واجهت ـ أثناء عودتها من باريس لزيارة وطنها المغرب بعد انقطاع ـ حادثاً في الطائرة اعتقده ركابها أنه إرهابي، عندما سمعوا رجلاً يصرخ: «الله أكبر». بيد أن الملتحي، لم يكن مزنراً بحزام ناسف، وجل ما كان يرغب به هو الأذان والصلاة في ممرّ الطائرة! الحدث الذي أخّر هبوط الطائرة، يجعل منير يذوق لوعة الانتظار. ومن اللوعة يبدأ السرد ذو الأزمنة والأمكنة المحددة بوضوح، على لسان راوٍ محيط بالأحداث، لا يتوانى عن التدخل فيها بصيغة ضمير المتكلم، ولو في فقرات محدودة. لا يخلو السرد في الفصول الثلاثة من استطرادات تبدو أحياناً مبررة، إذ تأتي على لسان مثقفين من طراز رفيع (منير وربيعة والصديقة المشتركة الصحافية الثورية بهيجة)، وفي أحيان أخرى تتمظهر منهكة للقارئ. كما تنقل هذه الفصول فيتيشية البطل الإيروتيكية باريحية، وعلاقته المتارجحة بصديقته، منير العاجز عن الإنتاج الثقافي لـ«خلل في التاريخ»، يجد في قدمي منيرة ترياقاً، كما يعول كثيراً على آرائها وتقييماتها للأمور.

قد يشعر القارئ أن كل موضوع مطروق في «أوسكار»، يحتاج إلى رواية قائمة بذاتها. بيد أن ما يبرر كثرة الأفكار والمواد، هو أنها تعتمل في داخل منير، القارئ النهم المتصل ببيئته، والعاجز عن تغيير ما يعتورها من أمراض اجتماعية وهنّات، أو إنتاج ما يسلط الضوء عليها. الحديث عن الإرهاب المعاصر بدوره، يشغل صفحات وافرة، ولا سيما العلاقات السببية بين الجماعات الإسلامية المتشددة وإضعاف الدول، ورغبة منير بالتعمق في ذلك في فيلمه المفترض. المغرب حاضر أيضاً، بحكومته التي يرأسها وزير ينتمي إلى حزب إسلامي، والعاجزة عن محاربة الفساد، رغم رفعها هذا العنوان. الفساد الذي يدفع ببعض الناس إلى العثور على مخارج بوساطة طرق غبيبة، كما هم أهالي المرضى النفسيين الذي يعهدون بأبنائهم العليلين إلى أماكن تشبه القبور، ويتركونهم معلقين بسلاسل! المغرب بقوانينه البالية التي تلزم الضحية المغتصبة بالزواج من مغتصبها، ما يدفع كثيرات إلى الانتحار، وبأطفاله المغتصبين من الأوروبيين لقاء بدلات مالية، وبشبابه الذي يعضه الولاء لـ«داعش». يطل المغرب برأسه من خلال غياب المدرسة فيه عن أداء أدوارها التربوية والتكوينية، والنظام التعليمي الذي يفصل العلم عن الأدب «بجدار برلين من نوع آخر». وللمثقفين «الوسخين» في البلاد إشارة تتمثل في صورة ذلك الناقد الفني «الجاهل» الذي يمشي كطاووس، ويبصق على الأرض بعد أن يسعل، ويجعل التشكيليين يسيرون خلفه كقطيع لأنه يجاملهم بمقالات «سيئة» في الصحف، ما يرفع مبيعات المعارض.

سعة ثقافة الروائي عبد الغني تنعكس في صفحات «أوسكار» التي ترد فيها عناوين أفلام وروايات بالجملة، وأقوال شعراء وكتاب وروائيين جلهم غربيون، وعمقه يكبه في الحديث المتماسك في علم النفس. أمّا مواقفه من الأوضاع في سوريا والمجدفة بـ«الشرعية»، فيحمّلها لمنير، الذي أمسى لا يحتفي بعيد ميلاده منذ سنة 2011 لأنه يتفق مع ميلاد الرئيس السوري. ويقول صراحة في اللفتة عن مصر إن «الجيش المصري لا يثار لشهدائه من الضباط الكبار، بل يقتل مقاتلين مأجورين لا قيمة عسكرية أو فكرية لهم». ويقول صراحةً إن «الدول العربية تشكو الوهن، وجيوشها مسترخية».

يعتقد منير أن تخاطل الفلاسفة ورجال الدين المتنورين في بلاد العرب قد يبشر بقيامة ما، وهو يجد الإلهام أخيراً في موقع مغاير لمحتويات كراساته، حين يلوذ مع منيرة إلى الجبال.

«أوسكار» رواية «شرعية»، ورغم أسلوبها السائر بهدى جمل قصيرة، إلا أنّ أحداثها تفتقر إلى التشويق، ولا تخلو من مزالق مرهقة، خصوصاً عندما يتخبط منير في سيل أفكاره، ويتفلسف!

الفساد والإيمان بالغيبيات والقوانين البالية في المغرب

لمحات

محمد علي شمس الدين

«كرسي على الزبد» هو عنوان ديوان للشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين صدر أخيراً عن «دار الآداب» (184 صفحة). ينقسم العمل إلى ثلاثة محاور («أغاني الكورس» و«تسع قصائد إلى حافظ» و«مقاطع إلى الجميل»)، ويشكل المجموعة رقم 23 في مسيرة صاحب «قصائد مهربة إلى حبيبتي آسيا» و«أميرال الطيور» و«حلقات العزلة». يطالعنا شمس الدين هنا بمغامرة شعرية محترفة تعالج اختمار الحياة عبر مجموعة من «القصائد الدامية» كما يقول لنا. ينوّع كعادته في الإيقاع بين العروض والتفعيلة في توليفة رشيقة، ويحاور شخصيات من التراث (امرؤ القيس، أدونيس، الشنفرى) وأخرى معاصرة (جوزيف حرب)، إلى ما تحمله أشعاره من تأملات فلسفية ووجودية نستشفها منذ القصيدة الأولى (عصفورة هي الحياة)

تشيسواف ميووش

عن «منشورات الجمل»، صدرت الترجمة العربية (ترجمة عبير مرعي) لكتاب «العقل المعتقل» للشاعر والكاتب والمترجم والديبلوماسي تشيسواف ميووش (1911 ـ 2004).

يعتبر الأخير أحد كبار شعراء بولندا في القرن العشرين، دخل المشهد الأدبي في الخمسينيات والستينيات (كان لاجئاً سياسياً في باريس منذ 1951، وفي 1960 عُيّنَ أستاذاً في جامعة بركلي في أميركا)، ونال جائزة نوبل عام 1980 عن شعره. حظي بالشهرة الأولى بفضل كتابه «العقل المعتقل» الذي صدر عام 1953. في هذا العمل، حاول تحليل أسباب انجذاب المفكرين والمثقفين للستالينية، وقد قال ميووش إنّه أنجز هذا الكتاب في خضم «صراع داخلي عظيم».

ليون زكي

يضيء الباحث ورئيس «مجلس الأعمال السوري الأرميني» ليون زكي في كتابه «تحدي البقاء: 2011 . 2018» (دار الفارابي) على أرمن سوريا في المحنة الأخيرة التي مرّوا بها ضمن المكونات الأخرى للشعب السوري.

بعد أن يورد أنّ «السوريين الأرمن ليسوا عابري سبيل على الأرض السورية، بل هم من صلب هويتها وترابها وينتمون إليها قلباً وقالباً، وهم لم يكونوا يوماً جسراً لعبور أحلام وأجندة طرف من السوريين على حساب الطرف الآخر حتى خلال مآسي الحرب السورية لأن لا مصلحة لنا بترجيح كفة فريق على آخر»، يتوقف ملياً عند أتون النار الذي ابتلع سوريا خلال الأعوام الأخيرة، وكيفية تعاطي هذه الشريحة مع الوضع القائم بمختلف مكوناته وعناصره.

نجدة فتحي صفوة

«هذا اليوم في التاريخ» (دار الساقي) كان زاوية صحافية يومية كتبها الدبلوماسي العراقي الراحل نجدة فتحي صفوة على امتداد خمس سنوات، وتناول فيها حدثاً تاريخياً مهمّاً وقع في ذلك اليوم من السنة، أو سيرة شخصية تاريخية... سنقرأ في هذا الكتاب عن عدد من المناضلين الذين قضوا خلال دفاعهم عن فلسطين منهم حسن سلامة، وآخرون اغتالهم «الموساد» الإسرائيلي مثل نعيم خضر. كما نقرأ عن مناضلين آخرين من التاريخ العربي والأوروبي، فضلاً عن رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي.

يتألّف الكتاب من 12 مجلّداً، تصدر تباعاً عن «الساقي».

الدراسات الفلسطينية

هل يمكن تخيل عودة فلسطينية إلى فلسطين، وكيف؟ سؤال طرحه العدد 116 (خريف 2018) من «مجلة الدراسات الفلسطينية» (مؤسسة الدراسات الفلسطينية . بيروت)، محاولاً الإجابة عليه بملف حمل عنوان «ذاكرة المستقبل». عشرات الكتّاب والمثقفين دعوا إلى المشاركة في الملف الذي اشتمل على: رسوم ولوحات، وحكايات ومشاهد مسرحية، ومقالات نظرية كلها طرحت العودة كمشروع ثقافي وسياسي. إلى جانب الملف، ضم العدد مقالات عن «صفقة القرن» وتفاصيلها، وعن «قانون القومية: دستور الأبارتهايد الإسرائيلي» وبنوده ومحتواه ومخاطره المستقبلية.

فادي عزام

بعدما كان قد دونها على صفحته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، نقل الكاتب السوري فادي عزام نصائحه إلى ابنته بين دفتي كتاب.

يقدمها عزام انطلاقاً من «معرفتي واطلاعي على تجارب الآخرين وتجربتي كأخ وأب وزوج وصديق وحبيب. نشرتُ سابقاً نصفها واليوم أتممها.. لا أدعي أنني أبتكر شيئاً جديداً، إنما أكتبها بكل صدق من خلاصة روحي. لا أطالب أحداً أن يلتزم بها ولكن سيسعدني أن نرى بناتنا بعين أخرى وقلب آخر وعقل أكثر صفاء». ويرى عزام أنّ نصائح الآباء والأمّهات إلى أبنائهم غالباً ما تكبّلهم، في حين أنّ الوصايا التي قدمها لابنته في الكتاب، إنما تطلقها وتحررها جسداً وعقلاً.